الصحابي حنظلة بن أبي عامر ﷺ المتوفى 3هـ/624م دراسة تاريخية

أ.د. بشار عبدالجبار شبيب
كلية الطب البيطري – جامعة ديالى

أ.م.د. مروان سالم نوري
كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: صحابي، حنظلة، عامر.

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد: ان الصحابي الجليل حنظلة بن أبي عامر ﷺ أحد الصحابة الاجلاء لرسول الله ﷺ ، أحبهم الله ورسوله وأعد لهم جنات تحتها الانهار ، قدم نفسه فداءً للإسلام، نال شرف الشهادة والتضحية في سبيل الله ، ويلقب غسيل السماء من قبل الملائكة ، أحد شهداء غزوة أُحد تصديقاً لقوله ﷺ : " إن صاحبكم تغسله الملائكة ".

المقدمة :

ان أولى ما نظر فيه الطالب، وعني به العالم بعد كتاب الله عز وجل سنن رسول ﷺ فهي المبيِّنَة لمراد الله عز وجل ومن مجملات كتابه، والدالة على حدوده، والمفسرة له، والهادية الى الصراط المستقيم صراط الله من اتبعها اهتدى ، ومن سلبها ضل وغوى وولاه الله ما تولى، ومن أكد آلات السنن المعينة عليها، والمؤدية الى حفظها معرفة الذين نقلوها عن نبيهم ﷺ الى الناس كافة، وحفظوها عليه، وبلغوها عنه ، وهم صحابته الكرام الذين وعوها وأدوها ناصحين محسنين حتى اكملوا بما نقلوه للدين ، وثبت بهم حجة الله تعالى على المسلمين فهم خير القرون، وخير أمةٍ أُخرجت للناس ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم وثناء رسوله عليه الصلاة والسلام، ولا أعدل ممن ارتضاه الله لصحبة نبيه ونصرته، ولا تزكية أفضل من ذلك ، ولا تعديل أكمل منه ، كما في قوله تعالى : (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ)[1] .

في هذا البحث سنتعرف على واحد من الصحابة الذين تم ذكرهم في مصادر التاريخ ، والذي كان لهم موقف متميز ، وهو الصحابي حنظلة ﷺ الملقب بغسيل السماء الذي قدم نفسه للشهادة والتضحية في سبيل الله وفي سبيل رسوله لينال مكانة كبيرة ولينعم الله عليه ويجزيه تلك التضحية لينال شرف العظمة ويكرمه الله عز وجل بتغسيله من قبل الملائكة ، وتأتي اهمية الدراسة من ابراز دور الصحابي حنظلة في تثبيت اركان الدولة العربية الاسلامية في عصر النبوة المباركة ، وكذلك اعتماد النبي محمد ﷺ على مجموعة من الصحابة الكرام ﷺ كونهم كانوا على قدر من المسؤولية، اما هدف البحث الاساسي هو توضيح الدور البارز للصحابي حنظلة في الاقتداء بسيرة النبي محمد ﷺ وسيرة آل البيت عليهم السلام، اما اسباب اختيار الدراسة فهي رغبة الباحث بالوقوف على الدور الذي قام به حنظلة ﷺ في تلبية النداء بالشهادة والتضحية والجهاد في سبيل الله عز وجل، فضلا عن اغناء مكتباتنا العربية والاسلامية عن دور الصحابة في عهد النبي محمد ﷺ وقد واجهت صعوبات عدة منها قلة المصادر والمراجع التي تتكلم عن هذا الصحابي وهي تكاد تكون متشابهة، اختلاف بعض الروايات حول الحقيقة الواحدة مما يتطلب مزيد من البحث والتقصي بين الاحداث للوصول الى الحقيقة، ولم اجد مصادر او روايات تدل على تاريخ ولادة حنظلة او اي اشارة تدل على عمر الصحابي حنظلة في عصر النبوة المباركة، اما نطاق البحث فقد قسمت بحثي هذا الى مقدمة وثلاث مباحث كان الاول بعنوان قراءة في مفهوم الصحابة والمبحث الثاني بعنوان قراءة في حياة الصحابي حنظلة وقد تناولت اسمه، وكنيته، وعن نشأته، واسلامه والمبحث الثالث عن استشهاده وتغسيله من قبل الملائكة آملين من الله سبحانه وتعالى القبول والتوفيق .

المبحث الأول: قراءة في مفهوم الصحابة

الصحابي لفظ يطلق على كل انسان عاصر النبي محمد ﷺ وعاش معه والتقى به وآمن برسالته وسانده على الحق ، ودافع عنه عندما تعرض للأذى من قبل المشركين ، ومات وهو مسلم ومؤمن بالله تعالى ورسوله الكريم ، بغض النظر عن الفترة التي مكث فيها مع النبي ﷺ ، فهناك عدد من الصحابة الذين جلسوا مع لفترات طويلة والبعض الآخر مدة جلساتهم معه مدة قصيرة .

الصحابي لغة :

من مادة (ص ح ب) ، وصحب الشخص أي : لازمه ورافقه وعاشره ، (صحِبَ) ، صَحابةً وصُحبةً ، فهو صاحِب والجمع : أصحاب وصَحابة وصِحاب وصَحب وصُحبِة ،

والصحبة في اللغة لا يشترط في إطلاقها أت تكون الملازمة بين الشيئين طويلة ، بل يصح إطلاقها على كل من صحب غيره مهما كان مقدار الصحبة ، لذلك قال ابن فارس : " الصحابي لغة : يقع على من صحب أقل ما يطلق عليه اسم صحبة فضلاً عمن طالت صحبته وكثرت مجالسته "[2] .

ولا خلاف بين أهل اللغة في أن القول (صحابي) مشتق من الصحبة ، وإنه ليس مشتقاً من قدر منها مخصوص، بل هو جار على من صحب غيره قليلاً أو كثيراً ، كما أن القول : مكلم ، ومخاطب ، وضارب مشتق من المكالمة، والمخاطبة، والضرب ، وجار على كل من وقع منه ذلك قليلاً أو كثيراً ، وكذلك جميع الاسماء المشتقة من الأفعال ، وكذلك يقال : صحبت فلاناً حولاً ودهراً وسنةً وشهراً ويوماً وساعةً ، فيوقع اسم المصاحبة بقبيل ما يقع منها وكثيره ، وذلك يوجب في حكم اللغة إجراء هذا على من صحب النبي ﷺ ولو ساعة من نهار، هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم[3] .

أما ما ورد في لسان العرب فيورد : صَحِبَه يَصحَبُه صُحبة ، بالضم ، وصَحابة بالفتح ، وصاحبه : عاشره ، والصَّحب : جمع الصاحب مثل راكب وركب ، والأصحاب : جماعة الصَّحب مثل فَرخ وأَفراخ ، والصاحب ، المُعاشر ، لا يتعدى تَعَدِيَ الفعل ، أَعني أنك لا تقول : زيد صاحِبٌ عَمراً ، لأنهم إنما استعملوه استعمال الأسماء ، نحو غلام زيد ، ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا : زيد صاحِبٌ عمراً ، أو زيد صاحبُ عَمرو ، على إرادة التنوين ، كما تقول : زيد ضاربٌ عمراً ، وزيد ضاربُ عمرٍو ، تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين، والجمع أصحاب، وأَصاحيبُ ، وصُحبان ، مثل شاب وشُبّان ، وصِحاب مثل جائع وجِياع ، وصَحب وصَحابة وصِحابة ، حكاها جميعاً الأخفش، وأكثر الناس على الكسر دون الهاء ، وعلى الفتح معها ، والكسر معها عن الفراء خاصة ، ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس على أن تزاد الهاء لتأنيث الجمع[4] .

الصحابي اصطلاحا :

الكلام في المعنى الاصطلاحي والمفهوم المصطلح عليه بين العلماء لفظ الصحابي، إذ قال ابن حجر العسقلاني : " وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، مات على الاسلام ، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت ، ومن روى عنه أو لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رآه رؤية ولم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى "[5] .

ويخرج بقيد الايمان من لقيه كافراً ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى ، وقولنا : (به) يخرج من لقيه مؤمناً بغيره ، كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة ، وهل يدخل من لقيه منهم وآمن بأنه سيبعث أو لا يدخل؟ محل احتمال ، ومن هؤلاء بحيرا الراهب ونظراؤه[6] .

قال البخاري: " ومن صحب النبي ﷺ أو رآه مِنَ المسلمين فهو من أصحابه "[7]، وقال ابن كثير: " الصحابي من رأى رسول الله ﷺ في حال إسلام الرَّائي ، وإن لم تطُل صُحبتُه له ، وإن لم يَروِ عنه شيئاً "، ثم قال : " هذا قول جمهور العلماء خلفاً وسلفاً ، وقد نص على أن مجرد الرؤية كافٍ في إطلاق الصُحبة البخاري وأبو زرعة ، وغير واحد ممن صنف في اسماء الصحابة ، كابن عبد البر ، وابن مندة ، وأبي موسى المديني ، وابن الاثير. "[8] .

وقال القرافي : فذهب أكثر أصحابنا واحمد بن حنبل الى أن الصحابي : " من رأى النبي ﷺ ، وإن لم يختص به اختصاص ، ولا روى عنه ، ولا طالت مدة صحبته "[9] .

وقال شهاب الدين الصنهاجي : " قال سيق الدين : اختلفوا في الصحابي من هو؟ ، فقال أكثر الشافعية واحمد بن حنبل : هو مَن رأى النبي عليه السلام وصَحبه ولو ساعة ، وإن لم يختص به اختصاص المصحوب ، ولا روى عنه ، ولا طالت مدة صحبته "[10] .

وعرفه أيضاً ولكن مع بعض الإضافات عليه ، فقال : " من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ، ومات على الإيمان والإسلام ، وإن تخللت رِدَّتُهُ بين كونه مؤمناً وبين موته مسلماً على الأظهر "، أما الاصوليين فقد عرف بعضهم الصحابي : " من طالت صحبته له عليه السلام وأخذ عنه العلم "[11] .

وقال الآمدي: " متى قلنا : الصحابة عدول وإن الخبر إذا أسنده التابعي صحابي، فقد وجب العمل به، إنما يريد بالصحابة الذين لازموه، ونصروه، واتبعوا النور الذي جاء به، ولا يُعنى بهم الذين رأوه اتفاقاً أو لغرض، ثم فارقوه"[12] .

وقد ورد في فضلهم آيات وأحاديث كثيرة منها :

- قوله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[13].
- وقوله تعالى : (لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)[14] .

- وقوله تعالى : (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)[15] .

المبحث الثاني: قراءة في حياة الصحابي حنظلة بن أبي عامر ﷺ

اسمه: هو حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة[16] ، كنيته: الانصاري الاوسي[17] .

زوجته: جميلة بنت عبد الله بن ابي سلول وابنه عبد الله [18]

صفاته : وكان حنظلة بن ابي عامر ﷺ مفخرة للأوس :فقالت الأوس : مِنَّا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب (حنظلة بن أبي عامر) "[19]

عُرف والده أيام الجاهلية بالراهب ، وهو عمرو ، وقيل : عبد عمرو ، كان يذكر البعث ودين الحنيفة ، ولكن عندما بُعث بالنبي محمد ﷺ لم يستجب لدعوته وعاند الرسول ﷺ ، خرج من المدينة ، وشهد معركة أُحد مع قريش ، ولكن ابنه حنظلة أسلم وكان إسلامه حسن ، حيث استشهد في معركة أُحد ، ويقال : إن حنظلة بن أبي عامر وعبدالله بن أبي سلول استأذنا رسول الله ﷺ في قتل أبيهما ، ولكن الرسول الكريم ﷺ نهاهما عن ذلك[20] .

المبحث الثالث: استشهاده وغسله

كان حنظلة بن أبي عامر ﷺ شاباً صالحاً وتقياً ، فعندما سمع نداء الرسول ﷺ بالاجتماع في الصفوف لملاقاة العدو خرج من أهله وهو جُنب ، كي يلبي نداء الرسول ﷺ للجهاد ، فاستوى في المعركة بين الصفوف مع المؤمنين ، وقاتل ﷺ حتى استشهد، فلم يكمل ليلة واحدة من زواجه ، فكان من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه[21] واستشهد في معركة احد سنة 3هـ/624م[22].

قال الواقدي : " كان حنظلة بن أبي عامر تزوج جميلة بنت عبدالله بن أبي سلول ، فأُدخِلت عليه في الليلة التي في صبحها قتال أُحد ، وكان قد استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت عندها فأذن له ، فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله ﷺ ولزمته جميلة فعاد فكان معها ، فأجنب منها ثم أراد الخروج ، وقد ارسلت قبل ذلك الى أربعة من قومها فأشهدتهم أنه قد دخا بها ، فقيل لها بعد : لِمَ أشهدت عليه؟ ، قالت : رأيت كأن السماء فرجت فدخل فيها حنظلة ثم أطبقت، فقلت : هذه الشهادة "[23] .

ذكر ايضا أن حنظلة ﷺ بحث عنه في القتلى فوجدوه يقطر رأسه ماءً ، وليس بقربه ماء تصديقاً لقوله ﷺ : " إن صاحبكم تغسله الملائكة " ، وتغسيل الملائكة لحنظلة ﷺ من باب الفضل والكرامة له ، قال المناوي : " وكفى (غسل الملائكة لحنظلة) بهذا شرفاً ، وهذا لا ينافيه الأخبار الناهية عن غُسل الشهيد ، لأن النهي وقع للمكلفين من بني آدم "[24] .

غسيل الملائكة :

يعد حنظلة بن أبي عامر ﷺ أحد شهداء غزوة أُحد ، اشتهر ولُقب في كتب السيرة النبوية بـ(غسيل الملائكة) ، لأن الملائكة هي التي غسلته ، إذ تزوج حنظلة من جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول ، وكان زواجه في الليلة التي صبيحتها غزوة أُحد ، وقد استأذن حنظلة النبي ﷺ بالمبيت عندها ، فأذن له بذلك ، وعندما صلّى الصبح أراد الخروج لرؤية النبي ﷺ ، ولكن جميلة لزمته ، وبقي معها وأجنب ، وعندما سمع المنادي ينادي للجهاد خرد من دون أن يغتسل ، فعن عبد الله بن الزبير ﷺ قال : " سمعت رسول الله ﷺ يقول عن قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله ، فقال رسول الله ﷺ : إن صاحبكم تغسله الملائكة ، فسألوا صاحبته فقالت : إنه خرج لما سمع الهائعة – صوت المنادي للجهاد – وهو جُنب ، فقال رسول الله ﷺ : غسلته الملائكة "[25] .

وذكر ايضا إن حنظلة بن أبي عامر ﷺ عُثر عليه في القتلى ، وجد رأسه يقطر بالماء ، ولم يكن الماء على مقربة منه ، وفي هذا إشارة وتصديقاً لقول رسولنا الكريم ﷺ : " إن صاحبكم تغسله الملائكة " ، وقد عُد هذا الأمر باباً لتكريمه[25]، وروي عن النبي محمد ﷺ انه قال: "رأيت الملائكة تغسله في صحاف الفضة بماء المزن بين السماء والارض ..." [26]

الشهادة في سبيل الله عز وجل من أعلى الدرجات والمنازل ، والشهداء هم خواص الله عز وجل والمقربون من عباده ، وهم القدوة لمن أحب أن يصدق فيه قول الله تعالى : (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا)[27] ، وشهداء أُحد ومنهم حنظلة بن أبي عامر ﷺ غسيل الملائكة ، رجال رباهم النبي ﷺ وصدقوا مع الله عز وجل ، فباعوا الدنيا واشتروا الآخرة ، وهم أحياء عند ربهم يرزقون ، قال تعالى : (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)[28] ، وقال تعالى : (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)[29] .

الخاتمة:

في ختام البحث بأذن الله وفضله توصل الباحث الى : إنَّ الحقوق الواجبة لصحابة رسول الله ﷺ على فرد من أفراد هذه الامة المسلمة محبتهم وطاعتهم والاقتداء بهم وتوقيرهم والترضي عنهم والذب عنهم لأنهم مصابيح هذه الأمة التي يستضاء بها بعد نبيها عليه أفضل الصلاة والسلام .

فهم قوم قال الله تعالى فيهم : (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[30] ، وقال تعالى فيهم أيضاً : (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[31] .

وفي هذه النبذة التاريخية اقتصرنا على دراسة حياة الصحابي الجليل (حنظلة بن أبي عامر) الملقب بغسيل السماء ويكرمه الله عزوجل بتغسيله من قبل الملائكة، الذي قدم نفسه الزكية فداءً للإسلام وفي سبيل خالقه ، لذلك نال شرف ومباركة من الله عزوجل سبحانه .

اقدم عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، ويتقبل مني ، ويعفو عني ، ويغفر لي ، ويجعلني خادماً لمحمد النبي وعترته (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) في الدنيا والآخرة ، فإن في خدمتهم فوزاً عظيماً إن ربي على صراط مستقيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه الطيبين الطاهرين.

الهوامش :

1. سورة الفتح الآية : 29 .
2. احمد بن فارس بن زكريا(ت395ه) ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، ج1 ، ص332 .
3. ينظر: الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت170ه) ، كتاب العين ، انتشارات اسوة، قم ، 1432ه، ج3 ، ص123 .
4. ابن منظور ،ابو الفضل محمد بن الكرم (ت711ه) . لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، د.ت، ج2 ، ص9 ، (حرف الصاد ، حرف الباء) .

5. ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852ه) ، تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، 1326ه ج2 ، ص266 .
6. المصدر نفسه ، ج2 ، ص266 .
7. ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت256ه) ، صحيح البخاري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2000، ج2 ، ص9 .
8. ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774ه) ، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1996، ص491 .
9. علي بن أبي علي بن محمد (ت631هـ)، الاحكام في أصول الاحكام ، ط1 ، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، (الرياض – 1424ه/2003م) ، ج2 ، ص142 .
10. شهاب الدين احمد بن ادريس(ت 684ه) ، نفائس الأصول في شرح المحصول ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي احمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1995، ج7 ، ص2908 .
11. المصدر نفسه ، ج7 ، ص2909 .
12. الاحكام في اصول الاحكام ، ج2 ، ص112 .
13. سورة التوبة الآية : 100 .
14. سورة الفتح الآية : 18 .
15. سورة الفتح الآية : 29 .
16. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت279هـ)، جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 1417هـ/1996م) ،ج1، ص320؛ابن واثق، ابو الحسين عبد الباقي بن قانع(ت351ه)، معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، 1418ه،ج1، ص202؛ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463ه)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل ، بيروت، 1992،ج2، ص380؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت 774ه) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، 1976، ج3، ص40.
17. ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت 597ه)، تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التواريخ والسير ، شركة دار الارقم ، بيروت ، 1997، ص131؛ابن الاثير، ابو الحسن علي بن عبد الكرم محمد بن محمد(ت630ه) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1997، ج2، ص47؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان(ت748ه) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993، ج2، ص189؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، 1988، ج4، ص23.
18. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي(ت207ه) ، المغازي، تحقيق مارسدن جونسن،ط3، دار الاعلمي ، بيروت، 1989، ج1، ص273؛ ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد (ت230ه) ، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1990، ج2،

ص18.؛ الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبد الله(ت430هـ)، دلائل النبوة، تحقيق محمد رواس، ط2، دار النفائس ، بيروت ، 1986، ص484.

19. ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت852هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1415هـ ، ج1 ، ص160 .

20. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير(ت 310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط2، دار المعارف ، القاهرة ، 1976، ج4 ، ص510-511.

21. الخطيب البغدادي ، احمد بن علي (ت463هـ) ، الكفاية في علو الرواية ، د.م، د.ت، ص50 .

22. البغدادي ، محمد بن حبيب بن امية (245هـ) ، المحبر، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، د.ت، ص403؛ الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت429هـ) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة ، د.ت، ص64؛ البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2003، ج4، ص64؛ الهيثمي، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر (ت 807هـ) معجم الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق حسام الدين القدسي، القاهرة ، 1994، ج6، ص123؛ العتيبي، عمر بن سليمان بن عبد الله الاشقر، عالم الملائكة الابرار، ط3،مكتبة الفلاح، الكويت، 1983، ص38؛ القحطاني، محمد بن سعيد بن سالم ، الولاء والبراء في الاسلام من مفاهيم عقيدة السلف، دار طيبة ، السعودية، د.ت، ص297.

23 . الواقدي ، المغازي ، ص 273؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2 ، ص18؛ الاصبهاني، دلائل النبوة، ص 484؛ الآمدي ، الاحكام في أصول الاحكام ، ج2 ، ص112 .

24. المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين(ت346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2005، ج2 ، ص280 .

25. ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي(ت151هـ) ، سيرة ابن اسحاق ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت،1987،ص332؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت213هـ) ، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا واخرون، ط2، مصطفى البابي الحلبي ، مصر، 1955، ج2، ص75؛ ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن احمد (ت241هـ) ، مسن الامام احمد بن حنبل، تحقيق شعيب الارناؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة ، 2001، ج36، ص288؛ الدينوري ،ابو حنيفة احمد بن داود(ت282هـ) ، الأخبار الطوال ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1330هـ، ص150؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد (ت354هـ) ، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1988،ج15، ص 495-496؛ الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب(ت 360هـ) المعجم الكبير ،تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط2، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت، ج4، ص 10؛ ابن البيع ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت405هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1990، ج3، ص225؛ الاصبهاني، حلية الاولياء، ج1، ص357؛ النسفي، ابو العباس جعفر بن محمد بن محمد(ت432هـ) ، فضائل القران، تحقيق احمد بن فارس سلام ، دار ابن حزم، 2008،

ج1 ، ص 334؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ج3، ص 39؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1994، ج2، ص85،ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن احمد(ت734هـ) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق ابراهيم محمد رمضان ، دار القلم ، بيروت، 1993، ج2، ص18-19؛ ابن حجر ، ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج2، ص119؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ، ج6، ص 189؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ) ، لب الالباب في تحرير الانساب ، دار صادر ، بيروت، د.ت ، ص 187؛ الجميلي، السيد ، غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1416هـ، ص51.

26. المسعودي ، مروج الذهب ، ج2 ، ص303-304 ؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، 1409هـ، ج1، ص357.
27. سورة النساء الآية : 69 .
28. سورة آل عمران الآية : 169 .
29. سورة الاحزاب الآية : 23 .
30. سورة التوبة الآية : 100 .
31. سورة الحشر الآية : 9 .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

اولاً . المصادر الاولية :

❖ الآمدي ، علي بن أبي علي بن محمد (ت631هـ)

1. الاحكام في أصول الأحكام،ط1، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، (الرياض – 1424هـ/2003م)

❖ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن عبد الكرم محمد بن محمد(ت630هـ)

2. الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1997.
3. اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1994.

❖ ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي(ت151هـ)

4. سيرة ابن اسحاق ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت،1987.

❖ البخاري ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت256هـ)

5. صحيح البخاري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – 1420هـ/2000م) .
❖ البغدادي ، محمد بن حبيب بن امية (245هـ)
6. المحبر، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، د.ت.
❖ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ)
7. جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1 ، دار الفكر ، (بيروت – 1417هـ/1996م).
❖ ابن البيع ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت405هـ)
8. المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1990.
❖ البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت458هـ)
9. السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2003.
❖ الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت429هـ)
10. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة ، د.ت.
❖ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت 597هـ)
11. تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التواريخ والسير ، شركة دار الارقم ، بيروت ، 1997.
12. المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت.
❖ ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد (ت354هـ)
13. الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1988 .
❖ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي (ت852هـ)
14. الإصابة في تمييز الصحابة ، ط1 ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1415هـ.
15. تهذيب التهذيب ، ط1 ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، 1326هـ .
❖ ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن احمد (ت241هـ)
16. مسند الامام احمد بن حنبل، تحقيق شعيب الارناؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة ، 2001 .
❖ الخطيب البغدادي ، احمد بن علي (ت463هـ)
17. الكفاية في علو الرواية ، نسخة قديمة غير معنونة الطبع ، (د.م – د.ت) .

❖ الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود (ت282هـ)
18. الأخبار الطوال ، مطبعة السعادة ، ط1 ، (القاهرة – 1330هـ) .
❖ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان(ت748هـ)
19. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993.
❖ ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد (ت230هـ)
20. الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت،1990.
❖ ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن احمد(ت734هـ)
21. عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق ابراهيم محمد رمضان ، دار القلم ، بيروت، 1993.
❖ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ)
22. لب الالباب في تحرير الانساب ، دار صادر ، بيروت، د.ت .
❖ الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبد الله(ت430هـ)
23. دلائل النبوة، تحقيق محمد رواس، ط2، دار النفائس ، بيروت ، 1986.
24. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، 1409هـ.
❖ الصنهاجي ، شهاب الدين احمد بن ادريس (ت684هـ)
25. نفائس الأصول في شرح المحصول ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، (د.م – 1416هـ/1995م) .
❖ الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب(ت 360هـ)
26. المعجم الكبير ،تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط2، مكتبة ابن تيمية، القاهرة. د.ت.
❖ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ)
27. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط2 ، دار المعارف ، (القاهرة – 1387هـ/1976م) .
❖ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463هـ)
28. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل ، بيروت، 1992،
❖ ابن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)

29. معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، (بيروت – 1399هـ/1979م) .

❖ الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت170هـ)

30. كتاب العين ، انتشارات أسوة ، (قم – 1432هـ) .

❖ القرافي ، شهاب الدين احمد بن ادريس(ت 684هـ)

31. نفائس الأصول في شرح المحصول ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي احمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1995.

❖ ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ)

32. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، ط1 ، مكتب المعارف للنشر والتوزيع ، (الرياض – 1417/1996م) .

33. السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، 1976.

34. البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، 1988.

❖ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ)

35. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط1 ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – 1425هـ/2005م) .

❖ ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت711هـ)

36. لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت – د.ت) .

❖ النسفي، ابو العباس جعفر بن محمد بن محمد(ت432هـ)

37.فضائل القران، تحقيق احمد بن فارس سلام ، دار ابن حزم، 2008.

❖ ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت213هـ)

38. السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا واخرون، ط2، مصطفى البابي الحلبي ، مصر، 1955.

❖ الهيثمي، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر (ت 807هـ)

39. معجم الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق حسام الدين القدسي، القاهرة ، 1994.

❖ ابن واثق، ابو الحسين عبد الباقي بن قانع(ت351هـ)

40. معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، 1418هـ

❖ الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي(ت207هـ)

41. المغازي، تحقيق مارسدن جونسن،ط3، دار الاعلمي ، بيروت، 1989.

ثانياً. المراجع الحديثة :

❖ الجميلي، السيد:

42.غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1416هـ .

❖ العتيبي، عمر بن سليمان بن عبد الله الاشقر:

43.عالم الملائكة الابرار، ط3،مكتبة الفلاح، الكويت، 1983.

❖ القحطاني، محمد بن سعيد بن سالم:

44.الولاء والبراء في الاسلام من مفاهيم عقيدة السلف، دار طيبة ، السعودية، د.ت.

Companion Handala bin Abi Amer 3A.H.
Historical study

Prof.Dr. Bashar Abdul Jabbar Shebib
College of Veterinary Medicine
University of Diyala
bashar.shebib@yahoo.com

Assist prof Dr. Marwan Salim Nory
College of basic education
University of Diyala

Keywords: Companions، Handala، Amer

Summary:

It can be said about this great companion، Handala bin Abi Amer، that he is one of the venerable companions of the Messenger of God. God and His Messenger loved them and prepared for them gardens beneath which rivers would be. He offered himself as a sacrifice for Islam. He attained the honor of martyrdom and sacrifice for the sake of God. Confirming his saying: "Your companion is washed by the angels" .